

دور حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المشاريع الابتكارية وانشاء المؤسسات الناشئة

- دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة محمد بوضياف-المسيلة

**The role of university business incubators in accompanying innovative projects and establishing emerging enterprises
- A case study of the business incubator of Mohamed Boudiaf University - M'sila-**

عبد الحكيم ببيصار^{1*}

¹ جامعة محمد بوضياف-المسيلة، الجزائر، abdelhakim.bissar@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2022/11/20 تاريخ القبول: 2022/12/24 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على الدور الذي تقوم به حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المشاريع المبتكرة وانشاء المؤسسات الناشئة، فمن خلال دراسة الحالة بحاضنة أعمال جامعة المسيلة تم التوصل إلى جملة من النتائج تلخصت في أن حاضنة أعمال جامعة المسيلة وباعتبارها الحاضنة النموذجية على مستوى الجزائر تلعب دورا مهما في إرساء روح وثقافة ريادة الأعمال والأفكار الابتكارية لدى الطلبة والشباب وفي إنشاء المؤسسات الناشئة، من خلال جملة من المهام التي تقوم بها، وحققت الحاضنة ورغم حداثة نشأتها نتائج جد معتبرة في مجال مرافقة الأفكار المبتكرة وإنشاء المؤسسات الناشئة، وكذلك في عدد الملفات المودعة للحصول على براءة الاختراع جعلها تحتل المراتب الأولى وطنيا في كل هذه المجالات، وعليه فإن حاضنات الأعمال الجامعية تعتبر مفتاحا لبعث وإرساء المشاريع الابتكارية وكذا انشاء المؤسسات الناشئة. كلمات مفتاحية: حاضنات الأعمال الجامعية، المشاريع الابتكارية، المؤسسات الناشئة.

تصنيفات JEL: L26، M12، M13

Abstract: This study aimed to identify the role taken by university business incubators in accompanying innovative projects and establishing start-up

enterprises. It is important in establishing the spirit and culture of entrepreneurship and innovative ideas among students and youth and the establishment of emerging enterprises, through a number of tasks that it undertakes, and the incubator, despite its recent inception, has achieved very significant results in the field of accompanying innovative ideas and establishing emerging enterprises, as well as in the number of files filed to obtain a patent The invention which made it occupy the first ranks nationally in all these fields, and therefore university business incubators are considered a key to the creation and establishment of innovative projects as well as emerging institutions.

Keywords: university business incubators, innovative projects, emerging institutions

Jel Classification Codes: L26 ,M12 ,M13.

1. مقدمة:

تعد المشاريع الابتكارية والصغيرة والناشئة عصب التنمية في البلدان سواء المتقدمة أو النامية، ومؤشرا لقياس مستويات النمو من خلال دورها في حل ومعالجة العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، إذ تلعب هذه المشاريع دورا كبيرا في توفير فرص العمل والحد من مشكلة البطالة التي تعاني منها العديد من المجتمعات، كما تعمل على تلبية حاجات السوق من المنتجات الجديدة والمبتكرة.

لدعم هذه المشاريع وتنميتها ضمن استراتيجية تنموية واضحة، كان لا بد من ايجاد وسيلة لمراقبتها وتأطيرها وإعانتها خصوصا في مراحلها الأولى، تم إنشاء هيئات ومؤسسات تضم كفاءات إدارية عالية تهدف إلى دعم ومرافقة هذه المشاريع من أجل انشائها ومساعدتها في دورة حياتها الاقتصادية، وهذه الهيئات تسمى حاضنات الأعمال.

تعتبر حاضنات الأعمال مؤسسات لها كيان مستقل تهدف بالدرجة الأولى إلى تقديم الدعم والتأطير لرواد الأعمال وحاملي الأفكار المبتكرة والابداعية، من أجل تجسيد المشاريع الابتكارية وانشاء المؤسسات الصغيرة والناشئة، وحاضنات الأعمال الجامعية كغيرها من العديد من الحاضنات الغير ربحية تقوم بمتابعة ومرافقة رواد الأعمال في المحيط الجامعي من طلبة وباحثين، وتعتبر مفتاحا كبيرا لبعث وإرساء المشاريع الابتكارية وكذا انشاء المؤسسات الناشئة.

1.1. إشكالية الدراسة:

انطلاقا مما سبق وبغية تحديد الدور المنوط بحاضنات الأعمال الجامعية في ارساء وبعث المشاريع الابتكارية وانشاء المؤسسات الناشئة لدى الطالب الجامعي بالجزائر، كانت اشكالية الدراسة على النحو التالي:

ما هو دور حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المشاريع الابتكارية وانشاء المؤسسات الناشئة من خلال دراسة نموذج حاضنة أعمال جامعة المسيلة؟

2.1. فرضية الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة تم اقتراح الفرضية التالية:

يوجد دور لحاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المشاريع الابتكارية وانشاء المؤسسات الناشئة من خلال دراسة نموذج حاضنة أعمال جامعة المسيلة.

3.1. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المشاريع الابتكارية وانشاء المؤسسات الناشئة بالجزائر، انطلاقا من جملة من الأهداف نوجز أهمها فيما يلي :

- معرفة الإطار النظري لحاضنات الأعمال وحاضنات الأعمال الجامعية؛

- الاطلاع على المفاهيم الخاصة بالمشاريع المبتكرة وكذا المؤسسات الناشئة؛

- الوقوف على أهم الخدمات والأساليب التي تستخدمها حاضنة أعمال جامعة المسيلة في مرافقة ومساندة رواد الأعمال وحاملي الأفكار؛

- معرفة أهم النتائج المحققة على مستوى الحاضنة في مجال ارساء المشاريع المبتكرة وانشاء المؤسسات الناشئة والحصول على براءات الاختراع.

2. الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال:

تعد حاضنات الأعمال احدى الآليات والأدوات الحديثة التي تدعم وتساعد في انشاء المشروعات ومنشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة، وكذا المشاريع الابتكارية، فهي تقدم مختلف أنواع الدعم لمساندة هذه المنشآت والمشاريع خصوصا في مراحلها الأولى.

1.2 مفهوم حاضنات الأعمال:

يعود أصل فكرة حاضنات الأعمال (Business Incubators) إلى حاضنات الأطفال الصحية المستعملة في المستشفيات، إذ تنظر حاضنات الأعمال إلى كل مشروع صغير وكأنه وليد يحتاج إلى الرعاية الفائقة والاهتمام الشامل، إذ يحتاج إلى حاضنة تضمه منذ مولده من أجل أن تحميه من

المخاطر التي تحيط به وتمده بالطاقة والاستمرارية وتدفع به تدريجيا بعد ذلك قويا قادرا على النمو ومؤهلا للمستقبل مزودا بفعاليات النجاح.

تعد الدول الصناعية المتقدمة الموطن الأول لظهور حاضنات الأعمال في العالم إذ شهدت مدينة (Batavia) في نيويورك أول حاضنة أعمال عام 1959، وتوسعت الفكرة في الولايات المتحدة في بداية الثمانينيات وتحديدًا عام 1980 ثم في بريطانيا وأوروبا، وتعد التجربة الفرنسية من أقدم التجارب في دول الاتحاد الأوروبي والتي تعود إلى منتصف الثمانينيات، أما في اليابان فكانت أول حاضنة أنشأت عام 1982. (يونس و عبيس، 2014، صفحة 57)

لقد أثار مصطلح حاضنات الأعمال (Business Incubators) نقاشًا وجدلا بين المهتمين بقضايا التنمية الاقتصادية، سواء أكانوا أفرادًا أم مؤسسات، إذ تعد مبادرات الاحتضان من أدوات سياسة التنمية الاقتصادية، ففي عام 1992 سعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (ESCAW) بالتعاون مع البرنامج الانمائي للأمم المتحدة (UNDP) يشاركهم عدد من المؤسسات الاقليمية والمحلية لترويج مفهوم الحاضنات وتوضيح دورها كآلية ناجحة ذات أهداف محددة ومتطلبات بسيطة جدا، إذ عرفتها بأنها: " مؤسسة قائمة لها كيان قانوني وذات علاقة مباشرة بالرياديين الذين يرغبون بإقامة مؤسسات تستهدف تقديم حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات والاستشارات، والآليات الساندة بهدف تجاوز كل الصعوبات المرافقة لمرحلة الانطلاق ". (جواد و كاظم، 2015، الصفحات 80-81)

وتعرف الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال (NBIA) Incubation Business National حاضنات الأعمال بأنها: "هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفير لهم الوسائل والدعم اللازمين الخبرات، الأماكن، الدعم المالي لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات".

كما تعرف حاضنات الأعمال بأنها: "مؤسسات قائمة بذاتها لها كيانها القانوني تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون إلى إقامة مؤسسات صغيرة، بهدف شحنهم بدفع أولي يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق (سنة مثلا أو سنتين)، ويمكن لهذه المؤسسات أن تكون تابعة للدولة أو أن تكون مؤسسات خاصة أو مؤسسات مختلطة ". (عمارة و بارك، 2019، صفحة 114)

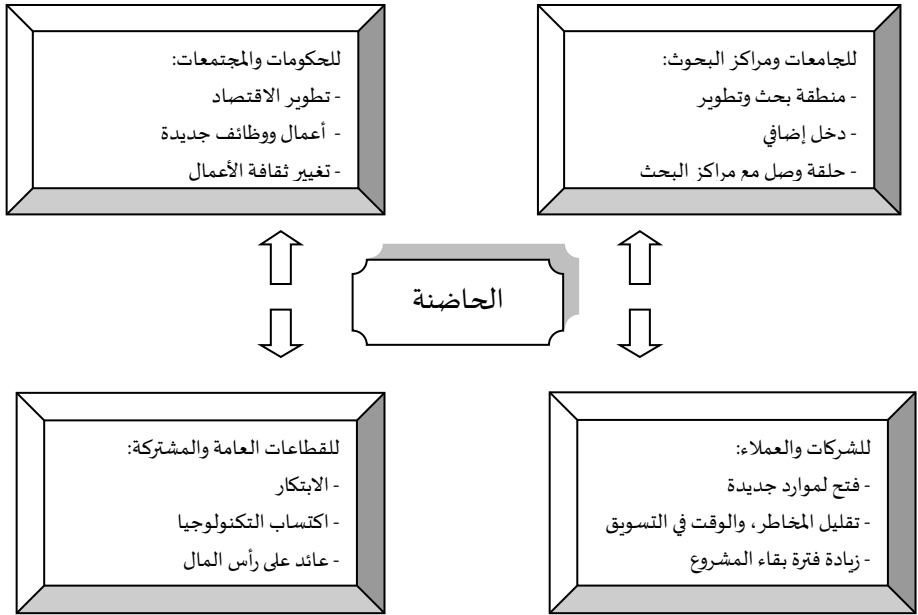
مما سبق يمكن القول بأن حاضنات الأعمال هي: " مختلف الهيئات التي تتبنى أفكار المبدعين والمبتكرين لاستحداث مؤسسات جديدة أو لتطوير منتجات قائمة، وتقديم لهم المساعدات

المختلفة من خبرات واستشارات فنية واقتصادية، والدعم اللازم الأولي من المعدات والمستلزمات، كما تتولى عملية ربطهم بالجهات المساعدة في إنجاح هذه المشاريع المحتضنة سواء من مصادر التمويل أو المختبرات وغيرها وهذا لفترة زمنية محددة، إلى أن تصبح هذه المشاريع قادرة على الخروج إلى السوق ومجابهة التحديات والصعوبات الصناعية والاقتصادية لوحدها".

2.2. فوائد حاضنات الأعمال:

إن النمو السريع والمستمر لنشاط حاضنات الأعمال لم يسبق له مثيل في عصرنا الحالي، ولقد تعددت استخداماتها لمحاولة تحقيق نطاق واسع من الأهداف خاصة في تطوير المشروعات الصغيرة، وتركزت أهم فوائدها كما يلي: (الزيدانين، 2015، الصفحات 40-42) ويمكن توضيح فوائد الحاضنات في الشكل التالي:

الشكل رقم 01: فوائد حاضنات الأعمال



المصدر: (الزيدانين، 2015، صفحة 42)

3.2 أنواع حاضنات الأعمال:

يمكن تصنيف حاضنات الأعمال وفقا لمعايير مختلفة كالتالي :

1.3.2 تصنيف حاضنات الأعمال بناء على الوضع القانوني لهذه الحاضنات (الملكية) :

(حنفي، 2020، صفحة 4)

- حاضنات أعمال حكومية : هي حاضنات تعود ملكيتها للدولة وتقوم بتمويلها ولا تهدف للربح حيث يتمثل هدفها الرئيسي في تعزيز جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- حاضنات أعمال خاصة : والتي تكون ملكيتها للقطاع الخاص وغالبا ما تهدف إلى الربح، ويتولى تمويلها جهات خاصة أو مستثمرون أو مجموعة شركات صناعية.
- حاضنات أعمال مختلطة : وتكون ملكيتها مشتركة بين المؤسسة الحكومية والقطاع الخاص وعادة ما تقوم الدولة بتمويل إنشائها وبنوط بالقطاع الخاص توفير الخبرات والاستشارات وتمويل المشروعات الوليدة .
- حاضنات مرتبطة بالجامعات والمعاهد والهيئات الخاصة : هي حاضنات تؤسسها الجامعات والمعاهد التعليمية أو بعض الهيئات الخاصة كغرف الصناعة والتجارة والجمعيات والمؤسسات الدولية.

2.3.2 تصنيف حاضنات الأعمال وفقا للقطاع المستهدف: (حنفي، 2020، الصفحات 4-5)

- 1-حاضنات أعمال عامة: تهدف لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة بتقديم خدمات مختلفة لمشروعات الأعمال بدون استهداف تخصص أو نشاط محدد.
- 2-حاضنات أعمال متخصصة: تعنى بتنمية بعض جوانب النشاط الاقتصادي من خلال استهداف قطاع محدد، وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أنواع رئيسية:
 - حاضنات الأعمال الصناعية: تساهم هذه الحاضنات في تطوير المنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة بتدعيمها بالتكنولوجيا الحديثة للإنتاج.
 - حاضنات الأعمال التكنولوجية: تهتم بتهيئة الامكانيات والظروف المناسبة لتنمية وتطبيق أفكارهم الخاصة بالابتكارات والتحديثات التكنولوجية.
 - أنواع متخصصة أخرى من الحاضنات: منها حاضنات الأعمال الزراعية، حاضنات الأعمال الطبية، حاضنات الأعمال السياحية وغيرها.
- 3-حاضنات أعمال بحثية: تنشأ هذه الحاضنات داخل الجامعات ومراكز البحث والتطوير وتهدف إلى تطوير الأفكار والأبحاث العلمية وتقديم دورات وبرامج تدريبية وورش عمل.

3.3.2 تصنيف حاضنات الأعمال تبعا لنطاق عملها:

- الحاضنات الإقليمية: تخدم هذه الحاضنات منطقة جغرافية معينة بهدف تنميتها، وتعمل على استخدام الموارد المحلية من الخامات والخدمات واستثمار الطاقات الشبابية العاطلة في هذه المنطقة أو خدمة أقليات معينة أو شريحة من المجتمع.
 - الحاضنات الدولية: تساهم بعض حاضنات الأعمال في استقطاب الشركات الأجنبية للعمل في بلدانها، وذلك من خلال تسهيل دخولها إلى هذه البلدان وتأهيلها للعمل في أسواقها، من ناحية أخرى توجد حاضنات أعمال دولية تعمل في مجال نقل التكنولوجيا، كما يوجد صنف من حاضنات الأعمال يتولى تشجيع تصدير المنتجات المحلية من خلال دعم المؤسسات المصدرة وتأهيلها لاكتساب قدرة على العمل في الأسواق الخارجية. (الزيدانين، 2015، صفحة 47)
 - حاضنات محلية: تهدف إلى استغلال موارد محلية معينة لإنشاء مشروعات صغيرة ومتوسطة، وبالتالي تصبح نواة للتنمية المحلية
 - حاضنات افتراضية: تقدم الخدمات المعتادة للحاضنة من خلال الانترنت، وتعد مراكز تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة المعتمدة على الانترنت مثالا جيدا على الحاضنات الافتراضية.
- كما يمكن تصنيف حاضنات الأعمال إلى حاضنات هادفة للربح وأخرى غير هادفة للربح كذلك تتعدد مصادر تمويل حاضنات الأعمال منها الحكومية والقطاع الخاص ومؤسسات علمية وأكاديمية ومنظمات مهنية وخيرية خاصة. (حنفي، 2020، صفحة 5)
- ### 3. حاضنات الأعمال الجامعية:

لقد تم إنشاء حاضنات الأعمال المرتبطة بالجامعة (أو ما يسمى بحاضنات الأعمال الجامعية) بقصد تأكيد الدور الجديد والحساس لها، والذي يساهم في التنمية الاقتصادية من جهة، ومن جهة أخرى المساهمة الفعالة في تنمية الموارد البشرية والمتمثلة (بالطلاب الجامعيين الموجودين على مقاعد الدراسة أو الطلبة الذين تخرجوا من الجامعة أو الأفراد المبتكرين من المجتمع المحلي)، فعلاوة عن الأدوار التقليدية للجامعة (التعليم العالي، البحث العلمي،...)، تقوم الجامعة بتوفير فرص استثمارية وتشغيلية لمخرجاتها النهائية وعلى رأسها البحث العلمي أو مشاريع التخرج عن طريق نوع هذا النوع من الحاضنات. (الزيدانين، 2015، صفحة 118)

1.3 تعريف حاضنات الأعمال الجامعية:

يمكن تصنيف الحاضنات بشكل أساسي إلى فئتين رئيسيتين: حاضنات ربحية وأخرى غير هادفة للربح، وتعتبر البيئة الأكاديمية ومعاهد البحث الأخرى من المساهمين الرئيسيين في حاضنات الأعمال غير الربحية، وحاضنات الجامعات هي كيانات تتبناها الدول لتعزيز النظام البيئي من خلال دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة خلال مرحلة التطوير والنمو.

وعرف (Palumbo and Dominici) (2013) حاضنات الجامعات كنظام احتضان برعاية الجامعة، مع توفير مساحة داخل الجامعة، تسعى لتعزيز تطوير (Spin-offs) الشركات المنبثقة من الجامعة.

ويعرف (Todorovic an Moenter's) (2010) الحاضنة الجامعية على أنها: " برنامج ترعاه إحدى الجامعات لرعاية وتنشئة الأعمال التجارية الجديدة والصغيرة من خلال توفير الدعم خلال المراحل الأولى من التطوير، وتوفر معظم حاضنات الجامعات موارد متخصصة، مثل القدرات التقنية أو غيرها من القدرات البحثية غير المتوفرة للشركة ". (تشاننتشان و بولصنام، 2022، الصفحات 400-401)

3.3 أهداف حاضنات الأعمال الجامعية:

إن الهدف من هذا النوع من الحاضنات هو تبني المبدعين والمبتكرين وتحويل أفكارهم ومشاريعهم من مرحلة النموذج المخبري إلى مرحلة الإنتاج والاستثمار، وذلك من خلال توفير الخدمات الفنية، والدعم والمساعدة العملية القائمة للمبتكرين، ومساندتهم ومتابعتهم للحصول على المنتج الذي يعطي قيمة مضافة في اقتصاد السوق، وذلك من خلال: (الزيدانين، 2015، الصفحات 118-119)

- احتضان الأفكار الجديدة المتميزة المواكبة للعصر الحديث للأفراد؛
- توفير فرص عمل جديدة للأفراد والتي بدورها تساعد على تحدي اشكالية البطالة؛
- المساهمة في توفير الفرص المستمرة للتطوير الذاتي سواء كان هذا التطوير خاصا بالعقل البشري أو خاصا بالمنتج؛
- المساهمة في إعداد المجتمع المعرفي المعلوماتي؛
- القضاء على مفهوم هجرة الأدمغة؛
- ضمان الاستفادة الفعالة من الموارد البشرية المبتكرة والمنتجة للحداثة؛
- تسويق المخرجات العلمية والتقنية المبتكرة والفعالة في تنمية المجتمعات.

3.3 أهمية حاضنات الأعمال الجامعية:

- تكمن أهمية حاضنات الأعمال الجامعية فيما يلي: (رمضان وزياني، 2022، صفحة 736)
- تعتبر حاضنات الأعمال الجامعية مبادرة تسويقية موجهة لتسهيل المعرفة من الجامعة لحاضنات المؤسسات ودعم المشاريع الجديدة، وأن احتضان الجامعة للمؤسسات والمشاريع يقلل من احتمال فشل المشروع الجديد؛
- تلعب حاضنات الأعمال دورا في تقوية أواصر التعاون بين القطاعين العام والخاص والجامعة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة؛
- تقوم حاضنات الأعمال الجامعية بدعم إنشاء وتطوير المشاريع القائمة على التكنولوجيا المتقدمة والخبرة داخل الجامعات.

4. الإطار المفاهيمي للمشاريع الابتكارية والمؤسسات الناشئة:

- تمثل حاضنات الأعمال إحدى أهم العوامل الأساسية المشجعة لريادة الأعمال والأفكار الابتكارية والابداعية وانشاء المؤسسات الناشئة، فهي تزود هذه الأعمال بمجال واسع من الخدمات العامة والمهارات الإدارية والاستشارية والتقنية والتسويقية، وتساهم في التنمية الاقتصادية للبلدان من خلال انجاح هذه الأعمال الابتكارية والمؤسسات الناشئة.

1.4 لمحة عن المشاريع الابتكارية:

- تعمل حاضنات الأعمال في مجالي الريادة والابتكار من خلال عملها على تشجيع الأفكار المستحدثة والجديدة بالاعتماد على التكنولوجيا والتقنية الحديثة عبر تحويل الأفكار التي يرسمها العقل البشري إلى منتجات مبتكرة وجديدة قادرة على المنافسة في ظل تزايد وتيرة التقدم التقني والتكنولوجي، ويمكننا التمييز بين ثلاثة أنواع من الابتكار هي: (الزيدانين، 2015، الصفحات 26-27)

أ-الابتكار التراكمي: هذا النوع من الابتكار يقوم على احداث تحسينات صغيرة في المنتج والعمليات والاجراءات التي تكون خصائصها التكنولوجية قد سبق تحسينها أو تحديتها.

ب-الابتكار الجذري: يحدث في حالة منتجات مولودة حديثا، وتكون وظيفتها وبنائها الفني التكنولوجي وخصائص أداتها، وتصميمها واستخدام موادها وعناصرها، إما جديدة لم يسبق عرضها أو خضعت لتغيير جذري، ويعمل هذا النوع على تحقيق تقدم علمي وفني كبير، وقفزة استراتيجية تؤدي إلى التغيير في مدى واسع من الابتكارات التكنولوجية الرائدة.

ج-الابتكار الجزئي: ويسمى أيضا بالتحسين التدريجي، إن هذ النوع من الابتكار يقوم على ادخال تعديلات صغيرة نسبيا على المنتج والعمليات والاجراءات التي تكون خصائصها التكنولوجية قد سبق تحسينها أو تحديتها، وهذه التعديلات قد تكون على الخصائص، أو الحجم، أو طريقة ومجالات الاستخدام أو حتى دمج المنتج مع خصائص منتج آخر.

2.4 الإطار النظري للمؤسسات الناشئة:

في ظل تنامي الأفكار الابتكارية والروح المقاوالية أصبح مفهوم المؤسسات الناشئة من المفاهيم التي كثر تداولها في السنوات الأخيرة، وكذلك بالتزامن مع تزايد حدة خلق المؤسسات التي تعتمد على التكنولوجيا واقتصاد المعرفة وما تساهم فيه هذه المؤسسات في زيادة معدلات التنمية الاقتصادية للدول.

1.2.4 تعريف المؤسسات الناشئة:

على الرغم من كثرة الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع المؤسسات الناشئة في الآونة الأخيرة إلا أنه لا يوجد تعريف موحد، فهو يختلف من دولة لأخرى ومن قطاع إلى قطاع مما أدى إلى انفراد كل دولة بتعريف خاص بها ويرجع ذلك إلى اختلاف معايير التصنيف المعتمدة في كل بلد نتيجة لاختلاف الامكانيات والموارد ومستويات التطور التكنولوجي والاقتصادي في كل بلد. (زينات، 2022، صفحة 208)

بدأ استخدام المصطلح up-start بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك، وكلمة up-start تتكون من جزأين "Start" وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و "up" وهو ما يشير لفكرة النمو القوي.

وفقا لمعجم Larousse يشير إلى أنها: " تلك المؤسسات الفتية المبدعة في مجال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال ومهمتها خلق وتسويق تكنولوجيايات جديدة"، ويعرفها الباحث Erice Reis بأنها: " تلك المؤسسات التي تهدف إلى تطوير وتوزيع منتج جديد في ظل درجة عالية من حالة عدم التأكد". (عراب و صديقي، 2021، الصفحات 35-36)

كما تعرف على أنها: " كيان صمم لخلق منتج جديد أو خدمة جديدة في ظل ظروف عدم التأكد الشديد"، وعرفها الباحث (Ripsas,Hentschel) على أنها: " مؤسسة ذات تاريخ لا يزيد عن 10 سنوات والذي يفي بأحد الشرطين إما بالتركيز على النمو السريع الذي يمكن قياسه حسب الإيرادات المتولدة عدد الموظفين كمؤشر للأعمال أو بالتكنولوجيايات الحديثة المستخدمة" ووفقا لتقرير باحثين من جامعتي (Berekley and Standford) فإن المؤسسة الناشئة هي:

مؤسسة مؤقتة مصممة للتحويل إلى مؤسسة كبيرة حيث في المراحل الأولى من نشاطها تبحث عن التوافق الجيد المناسب لمنتجاتها مع احتياجات السوق، وفي مرحلة النضج تبحث عن نموذج أعمال قابل للتكرار وقابل للتطوير والذي سيحولها إلى مؤسسة كبيرة في ثقة عالية " (زينات، 2022، صفحة 208)

وبالنسبة للتشريعات الجزائرية تم وضع مجموعة من الشروط لتحديد المؤسسة الناشئة، فحسب المادة 11 من المرسوم التنفيذي 20-254 المؤرخ في 27 محرم عام 1442 الموافق 15 سبتمبر المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال"، وتحديد مهامها وتشكيلها وسيرها، تعتبر "مؤسسة ناشئة" كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري، وتحترم المعايير الآتية: (الجريدة الرسمية العدد 55، 2020)

1- يجب ألا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني (8) سنوات؛
2- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة؛

3- يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛

4 - أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50%، على الأقل، من قبل أشخاص طبيعيين او صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة"؛

5- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية؛

6- يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.

2.2.4 خصائص المؤسسات الناشئة:

تتميز المؤسسات الناشئة عن غيرها من المؤسسات الكلاسيكية بمجموعة من الخصائص

نذكر أهمها فيما يلي: (عراب و صديقي، 2021، الصفحات 36-37)

أ-شركات حديثة العهد: يرتكب الكثير من الناس أخطاء في تصنيف الشركات الصغيرة على أنها شركات ناشئة.

ب-تتميز الشركات الناشئة بكونها شركات شابة يافعة وأمامها خياران: إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة.

ج- شركات أمامها فرصة للنمو التدريجي والمتردد: من إحدى السمات التي تحدد معنى الشركة الناشئة Startup هي إمكانية نموها السريع وتوليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل.

د- شركات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها: تتميز الـ Startup بأنها شركة تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة Innovative، وإشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية.

هـ- شركات تتطلب تكاليف منخفضة: يشمل معنى الشركة الناشئة Startup على أنها شركة تتطلب تكاليف صغيرة جدا بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع وفجائي بعض الشيء، ومن الأمثلة على startups نذكر Apple، جوجل، مايكروسوفت... الخ.

5. حاضنة أعمال جامعة المسيلة ودورها في بعث المشاريع الابتكارية وإنشاء المؤسسات الناشئة:

تعد حاضنة أعمال جامعة المسيلة أول حاضنة أعمال جامعية على مستوى جامعات الوطن تم اعتمادها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وأول حاضنة تنال علامة لابل حاضنة أعمال، وقامت مؤخرا الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة بإدراج حاضنة أعمال جامعة المسيلة ضمن دليل حاضنات الاعمال عبر الوطن.

1.5 التعريف بحاضنة أعمال جامعة المسيلة:

حاضنة أعمال جامعة المسيلة هي حاضنة تابعة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، تهتم برواد الأعمال من ذوي الكفاءات الجامعية – الطلبة والباحثين-، القادرين على تسخير التقنيات التكنولوجية الحديثة لتقديم مشاريع، ومؤسسات ناشئة STARTUPS ذات أفكار إبداعية سواء كانت مشاريع: خدمات، منتجات، نماذج عمل، أو اختراعات. ضمن قطاعات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، الصناعة، التجارة، الصيدلة والطب، الصحة، الاتصالات، تكنولوجيا المعلومات، الطاقة والطاقت المتجددة، الرسكلة والبيئة. أو أي تقنية تهدف الى استثمار المصادر المتوفرة لدعم واستمرارية المؤسسات الناشئة STARTUPS، نجاحها، وتطوير عملها لترقى إلى مكانة المؤسسات الناجحة التي تمثل نقطة إنطلاق وإقلاع اقتصادي وفق مضامين التنمية المستدامة، وتبني شعار: " لديكم الفكرة ولدينا الدعم والمراقبة".

أنشئت حاضنة الأعمال جامعة المسيلة بمقتضى القرار الوزاري رقم 182 الصادر بتاريخ 27 ماي 2019، حيث تعتبر أول حاضنة أعمال داخل الجامعة على المستوى الوطني، تبعتها بعض الجامعات الجزائرية في انشاء حاضنات أعمال كجامعة البليدة وورقلة وقالمة... الخ. تتبع إداريا

الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي ANVREDET التابعة لمديرية البحث على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي DGRSDT، يديرها مدير حاضنة يعين من قبل إدارة الجامعة ويرسل ملفه للوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية كما أن مدير الحاضنة له صلاحية تشكيل لجنة انتقاء المشاريع وتضم مجموعة من الأساتذة يعملون على انتقاء ومرافقة مختلف المشاريع والأفكار لدى الشباب رواد الأعمال. كما تعمل "إدارة الحاضنة" على تشكيل "مجلس إدارة الحاضنة" والذي يتشكل من "مدير الحاضنة"، و"نائب مدير الجامعة للعلاقات الخارجية" وممثلين عن: ANVREDET ومديرية الصناعة والمناجم، الوكالة الوطنية للتشغيل، ممثلين عن "المؤسسات الاقتصادية" الشريكة للجامعة ... (حاضنة أعمال جامعة المسيلة، 2022)

2.5 مهام حاضنة أعمال جامعة المسيلة:

تلعب الحاضنة دورا مهما في إرساء روح وثقافة ريادة الأعمال والأفكار الابتكارية لدى الشباب وانشاء المؤسسات الناشئة، ومن بين المهام التي تقوم بها في هذا المجال نذكر ما يلي: (حاضنة أعمال جامعة المسيلة، 2022)

1-تقديم خدمات التدريب Coaching والاستشارات لأصحاب الأفكار وبلورة أفكارهم لتكون جاهزة للتطبيق فضلا عن العمل على تسويق الفكرة الريادية؛

2-دعم الإبداع والابتكار من خلال تقديم المرافقة، الخدمات، الخبرات، التجهيزات، دراسات الجدوى الاقتصادية، الاستشارات الفنية، الإدارية للوصول الى مشاريع ذات جدوى اقتصادية تكنولوجية إبداعية غير تقليدية، وتوقيع اتفاقيات شراكة مع الجهات الداعمة للتواصل مع رواد الأعمال وحصولهم على الدعم المناسب لشركاتهم الناشئة؛

3-ترشيح المشاريع المحتضنة للمشاركة في "المسابقات المحلية"، "الجهوية"، "الوطنية" و"العالمية"؛

4-الدعم المادي لحاملي الأفكار والمشاريع الابتكارية؛

5-السعي للوساطة بين حاملي الأفكار والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين لبلورة الأفكار إلى مشاريع وحلول ميدانية؛

6- تذليل العراقيل البيروقراطية لحاملي الأفكار التي قد يتعرضون لها خلال مراحل تجسيد فكرة المؤسسة الناشئة.

2.5 البرامج التي تقدمها الحاضنة لتعزيز زيادة الأعمال وإنشاء المؤسسات الناشئة:

تقدم الحاضنة مجموعة من البرامج التي ساهمت بشكل كبير في زيادة تسجيل الأفكار الريادية وبراءات الاختراع وإنشاء المؤسسات الناشئة، ومن بين هذه البرامج: (حاضنة أعمال جامعة المسيلة، برامجنا، 2022)

أ-برنامج طالب سفير (Programme Ambassadeur): هذا البرنامج موجه لفائدة الطلبة والباحثين المهمين بزيادة الأعمال، إذ يتم بموجبه اختيار بعض الطلبة والباحثين المتميزين والذين لديهم حس ريادة الأعمال (المقاولاتية)، لتوعية باقي الطلبة بضرورة التقرب من الحاضنة والخضوع لبرامجها التحسيسية حول ريادة الأعمال، كما أن الطالب السفير له حق الاحتضان إن كانت له فكرة مبتكرة قابلة للتجسيد.

يهدف هذا البرنامج إلى اختيار مجموعة من الطلبة والباحثين (سفراء الحاضنة) للقيام بدورات تحسيسية في مجال الابتكار، الاختراع، وريادة الأعمال، إنشاء المؤسسات الناشئة مخطط العمل... الخ، ويساهم هذا البرنامج في التعريف بالحاضنة، الترويج لها، وزيادة مرئيتها في الوسط الجامعي والخارجي.

ب-برنامج إكتشاف (Programme Discover): موجه لفائدة الطلبة الذين لديهم طموح وقناعة بإنشاء مؤسساتهم الناشئة Startup: حيث تقوم الحاضنة بعدة دورات تدريبية «Le Coaching selon Socrate» «coaching est l'art d'aider une personne à trouver ses propres solutions» في عدة مجالات: إنشاء المؤسسات، مخطط العمل، دراسات السوق، استهداف الزبائن، إنشاء المواقع الالكترونية، البرمجيات، التطبيقات الذكية... الخ.

يعتمد هذا البرنامج على اختيارات لجنة اعتماد المشاريع والتي تنتقي أحسن الأفكار الريادية والابتكارية القابلة للتجسيد كمؤسسات ناشئة، مما يسمح لإدارة الحاضنة بتخصيص امكانياتها البشرية والمادية لاحتضان أفكارهم في مدة لا تتجاوز 24 شهر.

ج-برنامج المؤسسات المنطلقة D-Start: إن كان هدف الحاضنة هو تمكين رواد الأعمال من تحقيق آمالهم في "تجسيد أفكارهم الابتكارية كمؤسسات ناشئة ناجحة"، ليست فقط مدرة للدخل، بل قادرة على المنافسة في السوق المحلية والعالمية. فإن برنامج المؤسسات المنطلقة D-Start يهتم بالمشاريع المجسدة (startup) والتي دخلت أو تكاد تدخل عالم المنافسة، إذ تخصص لهم دورات تدريبية جد مركزة في بعض المشكلات التي تعترضهم (مشكلات في المناجمنت، في التسويق، في بعض الحلول الذكية... الخ). وتوفر الحاضنة من خلال هذا البرنامج

المساحات المكتبية المجانية والدعم الفني والتدريب والتوجيه والإرشاد، بالإضافة إلى تخطيط الأعمال والمشورة القانونية للشركات الناشئة.

يمكن لأصحاب المؤسسات الناشئة اشراك الطلبة المحتضنين في تجاربهم وفي مؤسساتهم وذلك وفق اتفاقيات تبرم بينهم وبين إدارة الحاضنة.

3.5 آليات احتضان المشاريع وتسجيلها كبراءات اختراع بالحاضنة:

تقوم حاضنة أعمال جامعة المسيلة بمهام احتضان ومرافقة الطلبة والباحثين حاملي الأفكار المبتكرة وفق ثلاث برامج أساسية والمبينة في الشكل التالي:

الشكل 02: مراحل وآليات احتضان المشاريع بحاضنة جامعة المسيلة

- يقوم هذا البرنامج على فكرة استقبال الطلبة والباحثين حاملي الافكار المبتكرة وتخصيص مواعيد لهم لعرض افكارهم امام اللجنة العلمية للحاضنة لانتقاء أحسبها وابداء الرأي والملاحظات من أجل تصويب الافكار التي تحتاج الى معالجة.

- يوجه الطلبة والباحثين الذين تم الموافقة على افكارهم من قبل اللجنة العلمية للحاضنة إلى فضاء العمل الجماعي حيث تخصص لهم دورات تدريبية في مجالات الاتصال والعرض، التسويق، المناجمت، التمويل، الشؤون الادارية والقانونية لانشاء المؤسسات،

- تمحه الأفكار، المتكدة الناضجة ال، البرنامج الثان، (برنامج الاحتضان).

المرحلة الأولى: برنامج ما قبل الاحتضان

- بعد نضوج الأفكار المبتكرة في البرنامج السابق يتم تخصيص دورات تدريبية متخصصة حسب حاجة كل فكرة من الأفكار المبتكرة وتكون عادة في المجالات التالية: البيولوجيا، الذكاء الاصطناعي، التطبيقات الذكية، برامج الاعلام الألي واعداد المواقع الالكترونية....

- تسجيل الأفكار المحتضنة في منصة الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة للحصول على " لابل مشروع مبتكر".

- تسجيل الأفكار المحتضنة الحاصلة على " لابل مشروع مبتكر " في منصة الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة للحصول على " لابل مؤسسة ناشئة " وهذا بعد انشاء السجل التجاري للمؤسسة والدخول الفعلي في النشاط.

- تسجيل الأفكار المحتضنة كبراءات اختراع لأصحابها وذلك لحمايتها ولتمكين أصحابها من الحصول على

المرحلة الثانية: برنامج الاحتضان

- مرافقة المؤسسات المتخرجة ومساعدتها في تخطي بعض المشكلات كالتسويق وعقد الاتفاقيات...
- توقيع اتفاقيات ولاء بين المؤسسات المتخرجة وحاضنة اعمال جامعة المسيلة وذلك لخلق تعاون مستقبلي بين الهئتين.

المرحلة الثالثة: برنامج متابعة المؤسسات الناشئة

المصدر: من إعداد الباحث بناء على تقارير ومعلومات مقدمة من طرف مدير حاضنة جامعة المسيلة

4.5 النتائج المحققة في مجال بعث المشاريع الابتكارية وإنشاء المؤسسات الناشئة:

شهدت حاضنة أعمال جامعة المسيلة ومنذ تأسيسها في ماي 2019 حيوية كبيرة في مجال مرافقة الشباب والطلبة ذوي الأفكار الابتكارية والإبداعية، وساهمت بشكل كبير في تحقيق نتائج جد معتبرة في مجال إنشاء المؤسسات الناشئة، ورغم حداثة تجربة الحاضنة بالجامعة إلا أنها أصبحت الحاضنة النموذجية على مستوى الوطن، وتحصلت على لابل حاضنة أعمال، واحتلت المرتبة الأولى وطنيا في مجال براءات الاختراع وعدد المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة المتحصلة على وسم "الابل" من قبل الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، ليتم إدراجها مؤخرا ضمن دليل حاضنات الأعمال عبر الوطن.

1.4.5 النتائج المحققة في مجال بعث ومرافقة المشاريع الابتكارية:

بعد نضوج الأفكار المبتكرة في البرنامج الأول ما قبل الاحتضان، وقبول الأفكار المبتكرة من طرف اللجنة العلمية للحاضنة، يتم تخصيص دورات تدريبية متخصصة حسب حاجة كل فكرة من الأفكار المبتكرة، بعدها تعمل الحاضنة على مرافقة هذه الأفكار من أجل تحويلها إلى مؤسسات ناشئة، وتبدأ هذه العملية في مرحلتها الأولى بتسجيل الأفكار المحتضنة في منصة الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة للحصول على " لابل مشروع مبتكر".

وتحتل حاضنة الجامعة المرتبة الأولى من حيث عدد المشاريع المبتكرة والمتحصلة على وسم " لابل مشروع مبتكر" حيث بلغ عددها أكثر من 33 مشروع مع نهاية شهر أكتوبر 2022 وتحتضن 37 مشروع مبتكر في مراحل جد متقدمة، وأكثر من 97 مشروع في مرحلة ما قبل الاحتضان. والجدول التالي يمثل توزيع أهم المشاريع المحتضنة حسب كليات ومعاهد الجامعة وحسب نسبة التقدم في عملية الاحتضان ودراسة الأفكار المبتكرة المقدمة للحاضنة:

الجدول 01: توزيع عدد المشاريع المحتضنة حسب الكليات والمعاهد وحسب نسبة التقدم

المجموع	نسبة التقدم		الكلية/ المعهد
	نموذج أولي	مجرد فكرة	
02	02	00	تسيير التقنيات الحضرية
08	05	03	الرياضيات والإعلام الآلي
10	08	02	العلوم

26	12	14	التكنولوجيا
04	01	03	العلوم الاقتصادية
01	01	00	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
51	29	22	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث استنادا على معلومات عن حاضنة أعمال جامعة المسيلة من الموقع:
<https://www.univ-msila.dz/bicu> تاريخ الاطلاع: 2022/11/18

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن عدد المشاريع المحتضنة يتوزع تقريبا على جميع كليات ومعاهد الجامعة، ماعدا ثلاث كليات والتي لم توجد لها مشاريع محتضنة وهي كلية الآداب واللغات وكلية الحقوق وكلية العلوم الإنسانية، ويشير هذا التوزيع إلى تنوع التخصصات والمجالات الخاصة بالمشاريع المبتكرة على مستوى الجامعة والحاضنة، إلا أن المجال التكنولوجي يعد هو المجال الكبير والمفتوح للابتكار حيث قدر عدد المشاريع لكلية التكنولوجيا بـ 26 مشروع منها 12 مشروع في مرحلة متقدمة بإعداد نموذج أولي و 14 مشروع الباقي مازال في مرحلته الأولى (مجرد فكرة)، وتليها المشاريع في كلية العلوم والتي بلغت 10 مشاريع منها 08 في مراحل متقدمة بإنجاز النموذج الأولي، في حين بلغ عدد المشاريع في كلية الرياضيات والإعلام الآلي 08 مشاريع منها 05 تم إعداد النموذج الأولي لها، أما بقية الكليات والمعاهد فقد سجلت نسب ضعيفة في مجال خلق الأفكار الابتكارية وهذا راجع إلى طبيعة التخصصات الخاصة بها.

وفي المجمل سجلت الحاضنة عددا معتبرا من الأفكار الابتكارية والتي في طريقها للحصول على وسم لابل مشروع مبتكر، حيث من بين 51 مشروع محتضن والتي تم تسجيل بياناتها على مستوى الحاضنة هناك 29 منها في مراحل متقدمة تم خلالها إعداد النموذج الأولي لها، وتبقى الأخرى والمقدرة بـ 22 في المرحلة الأولى أي مجرد فكرة، وسيتم مرافقة جميع هذه الأفكار إلى غاية إرسائها كمؤسسات ناشئة.

2.4.5 النتائج المحققة في مجال إنشاء المؤسسات الناشئة:

على غرار الريادة في عدد المشاريع المتحصلة على علامة لابل مشروع مبتكر، تحتل جامعة المسيلة كذلك الريادة في مجال إنشاء المؤسسات الناشئة من بين أكثر من 100 مؤسسة تعليم عالي وبحث علمي، حيث تم تخرج 12 مؤسسة ناشئة من الحاضنة، تحصلت 8 منها على وسم "لابل مؤسسة ناشئة" وانطلقت في العمل، وهي المؤسسات المبينة في الجدول التالي:

الجدول 02: المؤسسات الناشئة المتخرجة من الحاضنة ومجالات عملها

الرقم	اسم المؤسسة الناشئة	مجال عمل المؤسسة
01	مؤسسة حضنة صولار	الطاقات المتجددة
02	Sarl Vision Intek M'sila	صناعة الأجهزة والبطاقات الإلكترونية
03	صناعة منتجات طبيعية للعناية بالبشرة	مواد شبه صيدلانية
04	مؤسسة حضنة للبيئة والرسكلة	إعادة التدوير والرسكلة
05	مؤسسة الصناعات الغذائية "قناة"	الصناعات التحويلية
06	"Arini" "أريني" Clavier intelligent pour les non-voyants	التكنولوجيا والإعلام الآلي
07	"El Makitha" "الماكثة" أرضية رقمية + تطبيق ذكي، موجه للنساء الماكثات بالبيت	التكنولوجيا "تطبيق ذكي"
08	"ZAMOO" أرضية رقمية + تطبيق ذكي، الطبيب الافتراضي	التكنولوجيا "تطبيق ذكي"

المصدر: (بشير وزايدى، 2020، صفحة 211)

يتبين من الجدول أعلاه أن المؤسسات الناشئة التي تخرجت من حاضنة أعمال جامعة المسيلة وتحصلت على الوسم " لابل " وبدأت في النشاط والمقدر عددها بـ 08 مؤسسات هو عدد جد معتبر مقارنة مع حداثة تجربة الحاضنة والتي لم تتعد 03 سنوات، وهي مؤسسات تتمتع بأفكار جديدة وإبداعية، وتمس مجالات مهمة في الحياة، وتخص أهم المواضيع التي أصبحت محل اهتمام السياسة الحكومية في الجزائر، وهي الأمن الغذائي والصحي والطاقات المتجددة والتكنولوجيا الحديثة، فمن بين المؤسسات الناشئة التي تخرجت منها 04 في مجال التكنولوجيا الحديثة والإعلام الآلي، ومؤسسة في الطاقات المتجددة وأخرى في الجانب البيئي وإعادة التدوير والرسكلة، ومؤسسة في الصناعات الغذائية، ويعد هذا الانجاز دافعا كبيرا للطلبة وحاملي الأفكار من أجل تجسيد أفكارهم وتحويلها إلى مؤسسات ناشئة.

وقامت جامعة المسيلة بإطلاق مبادرة " مذكرة تخرج - مؤسسة ناشئة " للموسم الجامعي 2021-2022، وهذا بهدف استقطاب أكبر عدد من الأفكار والمشاريع الابتكارية ومرافقتها على مستوى الحاضنة، ومرافقة حوالي 20% من خريجي الجامعة لإنشاء مؤسسات ناشئة ومؤسسات مصغرة، وهو المشروع الذي تم تعميمه من طرف الوزارة الوصية مع بداية السنة الجامعية 2022-

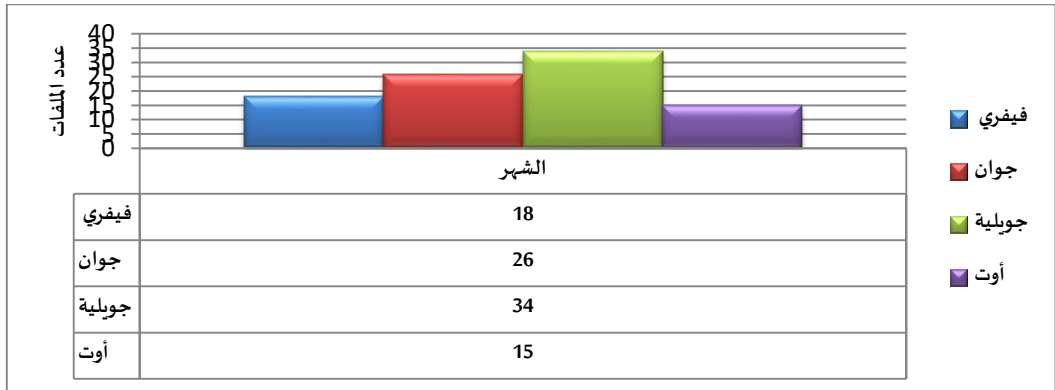
2023 على جميع مؤسسات التعليم العالي بغية جعل الجامعة مفتاح للابتكار والإبداع والمساهمة في الاقلاع الاقتصادي المنشود بإنشاء وبعث أكبر عدد من المؤسسات الناشئة.

3.4.5 النتائج المحققة في مجال تسجيل براءات الاختراع عن طريق الحاضنة:

تعد جامعة المسيلة وعن طريق حاضنتها من بين أولى الجامعات الوطنية التي قامت بعقد شراكة مع المعهد الوطني للملكية الفكرية والصناعية، وهذا من أجل تسجيل أكبر عدد من براءات الاختراع لأصحاب الأفكار المحتضنين على مستوى الحاضنة، فبحلول السداسي الأول من سنة 2022 تم تسجيل وإيداع 44 ملف براءة اختراع من طرف الجامعة، وهو الرقم الذي جعلها في المرتبة الأولى وطنياً للعام الثالث على التوالي، كما بلغ عدد الملفات المودعة 122 ملفاً منذ سنة 2020 وإلى جوان 2022، وبلغ عدد الملفات المودعة حسب مدير الحاضنة لسنة 2022 وإلى غاية شهر أوت ما يقارب 93 ملف كان إيداعها على النحو التالي :

الشكل 03: توزيع ملفات ايداع طلب الحصول على براءة الاختراع لجامعة المسيلة خلال سنة

2022



المصدر: من إعداد الباحث استنادا لمعلومات مقدمة من طرف مدير حاضنة أعمال جامعة المسيلة نلاحظ من الشكل أعلاه أن الحاضنة قد سجلت عدد معتبر من ملفات براءة الاختراع لدى المعهد الوطني للملكية الفكرية والصناعية INAPI، حيث بلغ 93 ملف مع نهاية شهر أوت وبذلك تقترب من الهدف المحدد لسنة 2022 بشكل كبير والمتضمن إيداع 100 ملف على مستوى INAPI، فالجامعة تسعى لحماية ابتكارات باحثيها وطلبتها بالشراكة مع المعهد، فبراءات الاختراع هذه ستكون مهمة لإدخال منتجات جديدة في المستقبل سواء كانت في مجال الرقمنة، الطاقات

المتجددة، الصناعات الغذائية والصحية، والتكنولوجيا الحديثة التي تشكل أكثر من 70 % من مجموع المشاريع وملفات طلب براءات الاختراع.

6. خاتمة:

من خلال العرض السابق لمختلف أدبيات المتعلقة بحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة، وتشخيص واقع كل منهما بجامعة المسيلة تم التوصل الى مجموعة من النتائج والتي من خلالها تم اقتراح جملة من التوصيات وفق ما يلي:

1.6. النتائج: من خلال هذه الدراسة والتي هدفت إلى معرفة الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال في تعزيز المشاريع الابتكارية وانشاء المؤسسات الناشئة من خلال دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة المسيلة تم التوصل إلى جملة من النتائج نذكر منها:

- حاضنات الأعمال الجامعية تهدف إلى تبني المبدعين والمبتكرين وتحويل أفكارهم ومشاريعهم من مرحلة النموذج المخبري إلى مرحلة الإنتاج والاستثمار؛

- تقوم حاضنات الأعمال الجامعية بتوفير الخدمات الفنية، والدعم والمساعدة العملية القائمة للمبتكرين، ومساندتهم ومتابعتهم للحصول على المنتج الذي يعطي قيمة مضافة في اقتصاد السوق، وينتهي بإنشاء مؤسسات ومشاريع صغيرة وأخرى ناشئة أساسها الابتكار والابداع؛

- تلعب حاضنة أعمال جامعة المسيلة وباعتبارها الحاضنة النموذجية على مستوى الجزائر دورا مهما في إرساء روح وثقافة ريادة الأعمال والأفكار الابتكارية وانشاء المؤسسات الناشئة لدى الطلبة والشباب، من خلال جملة من المهام التي تقوم بها في هذا المجال على غرار:

- تقديم خدمات التدريب Coaching والاستشارات لأصحاب الأفكار وبلورة أفكارهم لتكون جاهزة للتطبيق وتسويق الفكرة الريادية؛

- دعم الإبداع والابتكار من خلال تقديم المرافقة، الخدمات، الخبرات، وتوقيع اتفاقيات شراكة مع الجهات الداعمة للتواصل مع رواد الأعمال وحصولهم على الدعم المناسب لشركاتهم الناشئة؛

- الدعم المادي لحاملي الأفكار والمشاريع الابتكارية؛

- حققت حاضنة الأعمال لجامعة المسيلة ورغم حداثة نشأتها نتائج جد معتبرة في مجال مرافقة الأفكار المبتكرة وانشاء المؤسسات الناشئة، وكذلك في عدد الملفات المودعة للحصول على براءة الاختراع جعلها تحتل المراتب الأولى وطنيا في كل هذه المجالات؛

- توجت هذه المجهودات المعتبرة على مستوى الحاضنة بحصول 33 مشروع على وسم " لابل مشروع مبتكر " وتسجيل أكثر من 97 مشروع مبتكر محتضن، وتخرج 12 مؤسسة ناشئة من الحاضنة منها 8 تحصلت على وسم " لابل مؤسسة ناشئة " وبدأت في النشاط، وتم تسجيل أكثر من 122 ملف للحصول على براءة الاختراع مع نهاية السداسي الأول من سنة 2022.

2.6. التوصيات:

- تقديم الدعم المادي والتقني اللازم لحاضنات الأعمال من أجل القيام بالأدوار المنوطة بها على أكمل وجه، وتحفيز القائمين عليها بمكافآت تسمح لهم بالاجتهاد أكثر في العمل؛
 - السعي للوساطة بين حاملي الأفكار والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين لبلورة الأفكار إلى مشاريع وحلول ميدانية؛
 - تذليل العراقيل البيروقراطية لحاملي الأفكار التي قد يتعرضون لها خلال مراحل تجسيد فكرة المؤسسة الناشئة.
- ## 7. قائمة المراجع:

- أسماء زينات. (2022). حاضنات الأعمال كآلية حديثة لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة (دراسة حالة مشاتل المؤسسات في الجزائر). دراسات اقتصادية، 206-222.
- ايمان رمضان، و خولة زباني. (2022). دور حاضنات الأعمال الجامعية في إرساء مبادئ الاقتصاد الدائري - دراسة ميدانية على حاضنات الأعمال الجامعية الجزائرية -. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 727-753.
- بشير، ع. ا. &، زايدي، ح. (2020). التعليم المقاولاتي كأحد الآليات لخلق مؤسسات ناشئة - دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة المسيلة -.مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال-197 , 217.
- حاضنة أعمال جامعة المسيلة، ج. ا. (17 11 2022). التعريف بخاضنة أعمال جامعة المسيلة. : <https://www.univ-msila.dz/bicu/presentation-de-lincubateur-dentreprises-de-luniversite-de-msila>
- حاضنة أعمال جامعة المسيلة، ج. ا. (17 11 2022). برامجنا : <https://www.univ-msila.dz/bicu/pour-etudiants-et-chercheurs/>

- حنفي, ش. أ. (2020). حاضنات الأعمال كآلية فعالة لدعم رواد الأعمال في مصر. مجلة نماء للاقتصاد والتجارة. 1-11,
- رغدة سالم عودة الزيدانين. (2015). حاضنات الأعمال الرؤية الحديثة في استثمار الموارد البشرية. عمان: دار اليازوري.
- سارة سلامة. (2021). حاضنات الاعمال السبيل لدعم وتطوير ريادة الأعمال - حاضنة ميله نموذجاً. مجلة العلوم الإنسانية، 584-599.
- سلمى عمارة، و نعيمة بارك. (2019). حاضنات الأعمال...مطلب أساسي لدعم الإبداع والابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - تجربة حاضنات الجزائر وحاضنة أوستن التكنولوجية بالولايات المتحدة أنموذجاً -. مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، 108-122.
- عدنان حسين يونس، و رائد خضير عبيس. (2014). دور حاضنات الأعمال في تطوير المشاريع الصغيرة. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.
- عراب رف. ا. &، صديقي، خ. (2021). دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة - دراسة في قرار انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة -.حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية. 33-47,
- عماد تشانتشان، و محمد بولصنام. (2022). البنية العاملية لخدمات حاضنات الأعمال لدى رواد الأعمال المحتملين من الطلبة في كلية العلوم بجامعة يحي فارس - المدينة. مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، 396-415.
- كمال كاظم جواد، و أحمد البطاط كاظم. (2015). الصناعات الصغيرة ودور حاضنات الأعمال في دعمها وتطويرها. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.
- مصطفى يوسف كافي. (2016). إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة. عمان: دار ومكتبة الجامد للنشر والتوزيع.